بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

خير خبر يوشح به صدر الكلام واحسن حديث يرشح لمقتضى المقام حمد الله الذي
خلق الانسان علمه البيان واتم له الاحسان فالهم التبيان جعل فيه الفصاحة مفتاحا
لفتح باب النجاح والدراية مصباحا للتهدي الى اسباب الفلاح ثم الصلوة على اشرف
من ارسله من سلالة عدنان وافضل من استودعه فصاحة التبيان وسماحة البنان ارسله
بانجح الايات واوضح البينات وخصصه بافصح اللغات واتم البلاغات وابعثه
بكتاب عجز مصاقع الفصحاء ممن نشاوا في ظلال البطاح واخرس شقاشق البلغاء
ممن تغذوا بلبان اللقاح وايده باصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار
البلاغة ورموا عند التناضل في حدق البيان والفصاحة فجاء زمانه الذي بعث فيه
خير زمان ولسانه الذي انطقه به خير لسان وكتابه الذي انزل عليه خير كتاب واصحابه
الذين قرنهم به خير اصحاب وبعد فقد تعنيني فرط الشغف بتتبع الخواص لتراكيب البلغاء
وابراز المعاني بالاساليب المختلفة الانحاء وصدق الهمة في استكشاف القناع عن وجوه
الاعجاز واستطلاع ما في نظم القرآن من لطائف الحقيقة والمجاز على ان نهضت طول
الشباب الى اقتناء العلوم العربية ونفضت احلاس لاسابق الى الارتقاء في
الفنون الادبية وابتليت بمجامع الهمة على التوصل الى تبيين مراسم البلغاء والتوسل
بمعرفة مناط الفصحاء واحكمت العربية في استكشاف استار العربية واستطلاع
خرائدها واستصحبت الخوض في غمارها والغوص على فرائدها وارتمت الصريمة في
استنباطها من الدقيق والجليل الى ان نظم فصولها وابوابها وضبط عللها واسبابها واستيقظ
النهار والليل في طلابها مستقرها وماتها احفظ كل نادر وشمس من الفصحاء في
نوادرها ومجامعها وصدرت عن البلغاء في بوادرها ومراتبها ما اطلعت على كتاب
غريب الا التقطت غايته وما سمعت بأديب اريب الا اخذت غرائبه وبعد انقراض
فن البيان المطلع على نكت نظم القرآن وانتقاص … على ممر الزمان وانتقاض …
بتعاقب الحدثان كاد يبقى رسما بغير طلل ورسم ويذهب ذهاب جديس وطسم
ايها بالطمس فيقرا عليها كان لم تغن بالامس ويندرج تحت طي النسيان ويطرح في زوايا
الهجران بحيث لا تسمع من احد فيه همسا ولا تبصر من يتبس بكلمة منه نبسا الا ان الله تعالى
قد اودعني ان نفضت عليه لقبي ونهضت الله الهمتي والهمني ان انفق على النظر فيه
شبابي ووجهت شطر مطلبه ركابي ولبثت فيه من عمري سنين وقضيت في حديثه السنين
وكنت من الوعد بالكمال بعض اعاظم الفضلاء واماثل العلماء ان اصرف عنان
القلم الى تعليق حواشي على كتاب الكشاف فالتفريق بين ذرة والاصداف داعيه الفاضل
من

رافقاته والفاصل بين ساعاته واواته فتراته ولزمته راحاته لشرح القسم الثالث من مفتاح
العلوم للنحرير العلامة ابي يعقوب سراج المعاني يوسف بن محمد السكاكي تغمده الله تعالى
بغفرانه فقد اتيقنت على جزالة الفاظه الرائقة ودقة معانيه الشائعة جلية المعرض المتقنة
ونطقت بحسن عباراته الانيقة ولطف اشاراته الرشيقة السجع المغلغل رأيا والمراد
في لطائف العربية والقسطاس والتبيان في الفنون الادبية والاساس قد احتبى في
تحويله وتوشيح وتبديع في تأليفه وتبرع لم يأل جهدا في تاسيس بنيان البيان ودفع العواهد
من فن البيان وتمهيد الاصول في العلم المختص بالقرآن على انا شرحناه وتناسبها
وتجاذب اطرافه فتجاذبها ناظرا بعضها الى البعض متناصرة اخذا بعضها بيد البعض متخاصمة
ولو لم يكن منه الا التوقيف على مناهج التركيب والتاليف والتعريف بمدارج الترتيب والترصيف
لكفى فكيف وفي كل سطر منه عقد من الدرر وفي كل لفظ منه روض من المنى الى فوائد لا تدركها
الاحصاء ولا يحصرها الاستقصاء ولذا صار مقبول الخواطر والطباع باسرها وتحسن
النواظر والاسماع عن آخرها وقد وهبت له شطرا من عمري وجعلت جالة الفكر في غوامضه
دهري واعتقد جمع من الاخوان ونوح من الخلان اني اذ رتقيت في مراقي حقائقه ودرجات
الاحاطة بدقائقه مرتقى لم يبلغه احدهم يوثق به ويعول عليه واحطت بمكنونات ضمائره
ومخزونات سرائره على نهج لم اسبق اليه ولم ازاحم عليه فجاؤوا لوا في انجاز الموعود من
شرح المفتاح حين رأوني اخذت في بذل المجهود الى حواشي الكشاف فلم اجد نفسي
حركة بنشاط بل حرة منبسطة لما رأيتني قد اخذت السن من قواي وذهب صح الركب مواي
ومناي ومضت على الوعد شهور وسنون وتجددت في دار الشؤون وقد اذن بالتعجيل
بالرحيل ولم يبق منه الا القليل وجاز ان يغيب الكتاب المغيب الامر المغيب في صدورهم
ان اشرح مفتاح الفلاح وابرح النظر في طريق النجاة والنجاح مع ما منيت به من
انقراض من كنت اراجعه من الفضلاء الذين تبحث في هذا الباب خطابه وفي
الاذكياء الذين تنفست في مباديه مداليهم ومن مفارقة الاخوان الذين كان الواحد
منهم يسمع من الكلمة فيضعها على راسه ويعض عليها باضراسه ويسكنها صميم فؤاده
ويكتبها على بياض ناظره بسواده فكرروا الحاحهم واكدوا اقتراحهم واصروا على الطلب
اصرارا وصدقوا الرغبة سرا وجهارا وتوسلوا بالرمي من طريق الوداد واجابة دعوته
وافاضة طلبته من اعزة الاحباء واجلة الاخلاء وذوي الكلمة العليا في الارتقاء الى
درج السواء فاخذت في شرح له يسفر بتفصيل مجملاته وتبيين معضلاته وكشف اشاراته
عن اسراره ونصب المنار الى انواره وحل الفاظه وبسط معانيه وتشييد قواعده
وتشديد مبانيه مع تهذيب للكلام وتنقيح وترتيب للمرام وتوضيح مشيرا الى النكت

الموعة خلال عباراته والعقد المدرجة اثناء اشاراته سالكا مسلكا بلا ايجاز واخصار
تاركا مذهب الاطناب والاكثار سائقا الكلام على وجه ينجلي معه الشبه وتندفع الاعتراضات
ويحل العقد ويرفع الاشكالات وينشد ضالته كل طالب ويظفر ببغيته كل راغب وينطوي
تادية المعاني والمقاصد تحت سلس الالفاظ العذبة الموارد تكاثر اللطائف والنقير و
محاسن المحصول والغرر مما كانت على طول الاعصار مخزونة وعن الاذاعة والاضاعة
مصونة بتعبيرات تنفتح لها الاسماع وتهتز عندها الطباع وترتاح لها النفوس وتنشرح
لها الصدور وتنبيهات على رغائب انتقدتها وغرائب لفظتها وعجائب لا نظائر لها
الصحيحة وانعاب القريحة استنبطتها مما لا يقرع الاسماع ولم يبالغ الطباع ولم يردها الاراء ودون
واسال الله تعالى ان يجعلني من بمنه الصدق وبغية الحق واعوذ به ان ادعي علما لا اعلم
واسدي قولا لا احكم وارجو ان يكسبني السماحة بهذه الفرائد والافاضة لتلك الفوائد
استجلاء من القلوب السليمة واستحسانا من النفوس الكريمة ثم لا اعبأ بالملام من اللئام الاوغاد
والعنادي الفئام الحسدة والى الله تعالى اتضرع في ان يهديني سبيل الرشاد ويهديني
وليل الصواب والسداد وان يجعل اعانته وسيلة النجاة في المعاد وما اناقته ذخرا
نيل الرحمات يوم التناد وهو الهادي الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث رتب الكتاب على ثلاثة اقسام الاول في علم الصرف الثاني في علم النحو الثالث
في علم المعاني والبيان ويشتمل على علم الحد والاستدلال وعلمي العروض والقوافي و
دفع المطاعن عن القرآن وقد ذكر في صدر الكتاب ان تمام علم الصرف بعلم الاشتقاق
وجعلهما في قسم واحد مختلطي المسائل وان تمام علم النحو بعلمي المعاني والبيان ثم اورد
لهما قسما على حدة بموجب اقسام الكتاب وذلك لان الاشتقاق جزء من الصرف بلا
شبهة ولا كذلك المعاني والبيان من النحو لظهور التباين بالاسم والحد والغرض و
الموضوع والمسائل والتدوين ولكونهما الذروة في علوم العربية والمرجع في خواص
الكلام ومزاياه التي ترتقي الى حد الاعجاز ومعنى كونهما تمام علم النحو انهما الكمال له و
والمقصود الاصلي والغرض واما الاستدلال والعروض بالنسبة الى المعاني والبيان
فلانه لا اتحاد كالاشتقاق من الصرف ولا في الاستقلال كالمعاني والبيان من النحو فجعل
امرهما بين بين بان لم يدرجهما فيهما ولم يذكرهما في قسم على حدة بل في قسمهما كالتتمة
بنوع تميز وانفراد حيث قال بعد الفصلين الكلام في تكملة علم المعاني تتبع خواص
تراكيب الكلام في الاستدلال الفن الاول ومن تتمة العرض علم المعاني وهو الكلام في
الشعر الفن الثاني في الارشاد بدفع المطاعن ولكن اتصال الاستدلال بعلم المعاني
جعله

الجمل الخلخال

استجلابا

في كثير من النسخ مختلطا المسائل بغير ايا[illegible] وكانه يحول على المعنى

بيانا

جعله تكملة له وهذا بين ينبغي للغرض منه لما ان الغرض منه التوصل لما يتوقف عليه مقامات الكلام حقها
والعمدة في ذلك هو القرآن المجيد وقد طعن فيه جماعة من الجهال مطاعن يبتني تفاصيل بعضها
على علم النظم فناسب ان يجعلا من تتمة الغرض ولما ان علم البيان شعبة من المعاني على ما يجيء
جعل اللواحق تارة من تتمة العلمين وتارة من تتمة المعاني قوله من الكتاب فيجوز ان يكون الحال من المسند
ولا حذف للموصول في السعة حال من الضمير في الظرف الواقع خبرا اعني في علمي المعاني والبيان
وفائدته الاختصاص دون الاذكار اذ ذاك له ما عسى يشتبه على من لا يحضره ما في صدر الكتاب تفسيرا و
لطرف منه او جملة او فن او مقالة او نحو ذلك ولهذا النوع من بعد العهد وهم لاستبعاد
اعادة الخبر ولم يقل واما القسم الثالث فمشتمل على مقدمة وفصلين كما في قسم الصرف وكلمة
في على تشبيه ملابسة ما بين اللفظ والمعنى على تشبيه الظرفية كما يقال هذه المسئلة في كتاب كذا
وهذا الكتاب في علم كذا وهذه الآية في تحريم الخمر وهذه القصيدة في مدح فلان والكلام
في العلم وقد نبه على رجوع معناها الى معنى اللام بان قال فصلان لضبط معاقد مما قدمنا
ثم قال الفصل الاول لضبط معاقد علم المعاني ومن لم يفرق بين اللفظ والمعنى ولم يعرف
الكتاب اذ القسم منه او الفصلان والمقدمة هو عبارة عن الخصوصة المرتبة المسوقة لبيان
المعاني والاغراض المقصودة منه قال ما شاء واما ظرفية القسم للمقدمة والفصلين فظاهر
لان الكل مشتمل على كل جزء وان كان نفس مجموعها ولذا قال وفيه مقدمة عطفا على
ما قبله من الجملة الاسمية او الظرف فان قيل تشبيه ظرفية الكلام للمعنى ظاهر حتى شاع
ان الالفاظ اوعية المعاني وقوالبها وبمنزلة الكسوة والكيان وكذا ظرفية المعنى للفظ
جهة كونه حاويا له آخذا بجوانبه بحيث لا يخرج طرف من اللفظ من طرف من المعنى حتى شاع
الكلام في معنى كذا والكتاب في علم كذا لكن ما وجه ظرفية الكلام الذي هو الجزء للكلام
الذي هو الكل كما يشعر به قوله الفصل الاول في ضبط معاقد علم المعاني والكلام فيه قلنا
الاقرب انه عطف على معاقد اي وفي ضبط الكلام فيه ولو سلم فهو على معنى المصدر
اي وفي التكلم فيه وهو ما يطرفيه المعاني والاغراض للالفاظ ولو سلم فهي مثله
تكون الجزء ظرفا للاختصار دون الاستعارة التبعية المحلية كما يقال نظر في الكتاب وتامل في
المسئلة ومقدمة الكتاب اسم لطائفة من الكتاب مخصوصة من كلامه تقدم الشروع في
المقاصد لبيان ما له نوع تعلق بالعلم كحده وموضوعه وغايته ومنفعته ووجه الاحتياج
وترتيب ابوابه وتصورات وتصديقات يبنى عليها تحقيق المسائل ونحو ذلك بحسب
قصد المولف ولما كان المعاني والبيان علمين مختلفين بالموضوع والمسائل متحدين من جهة
التعلق بالزيادة على اصل المعنى والاختصاص بامر البلاغة والاعجاز ذكرهما بلفظ المثنى
ولم يقل في علم المعاني والبيان او علم المعاني وعلم البيان وكذا الحد بخلاف العرض فانه فيهما واحد

ان الاوسم للكتاب

[illegible]

القسم الثالث من الكتاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدي العلمين
والغرض منهما وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما

وهو التوصل الى توفية مقامات الكلام على ما صرح به في آخر البيان فافرده
في تعريف العلم الى تفصيله وتعميمه بالنسبة الى كل منهما واراد بالحد المعرف الجامع المانع
كيفما كان وبالغرض ترتب على الشيء من حيث يطلب ليقصد وجعلهما في المقدمة اذ تحصيل
بالحد للاحاطة بجهة الوحدة التي باعتبارها جعلت المسائل الكثيرة علما واحدا اقتضاء الطالب
فوات بغيته والاشتغال بما لا يعنيه وبالغرض يخرج الناظر عن العبث والضلال ويعرف لمن
العلم محل هو من غايته فتحصيله اولا فيجمله والمراد بالمعاقد ما يتصل بالمقاصد ويرتبط
اشد الارتباط حتى يجري مجرى الاجزاء منها فلذا جعلوها عبارة عن الموضوعات
والمبادي وجعلها في فصلين لمزوده في قرن المسائل المعبر عنها بالكلام في العلمين
وجعل الحد والغرض في المقدمة لكونهما خارجين ولا امام الدالي يجعل في كتبه ضبط
معاقد العلم عبارة عن تعيين عموميات مباحثه ومتممات تفاصيله وكلام المصنف
ينطبق على ذلك جدا ويجعل القسم الثالث مقدمة وفصلين يظهر ان مباحث المقدمة لا
والعروض ودفع المطاعن في الفصلين واستتبان الكلام في العلمين على ما قال في آخر
(كما اراد نا منه بكثير) المعاني اذا قضينا الوطر مما يحسن فيه استأنفنا الاحد بالغرض للعلم على المقدمة
حذف الخبر لقوته واعلم اشارة الى شرح الاعتناء بمعرفة المعاني وعلم المعاني لا اضافة البيانية
كشجر الاراك لدلالة على المعنى والبيان على ان اللقب هو المعاني لا علم المعاني كعبد الله اللقب
الا ان يحمل على حذف هو المضاف في الاصل كما في شهر رمضان مع ان العلم هو شهر رمضان
والتتبع الاستقراء شيئا فشيئا والمراد المعرفة الحاصلة من تتبع جزئيات تراكيب البلغاء
بل الاصول والقواعد والملكة المبنية على ذلك كما قال في موضع ان مبنى علم المعاني على
التتبع لتراكيب الكلام واحدا فواحدا وفي آخر المعاني انه معرفة صياغات المعاني ولا يتبعه
المجاز في التوقف عند ظهور القرينة وتصريح المتكلم وفهمها السبب على النكتة ومبنى الابتناء
علم المعاني على التتبع واخراج معرفة الله تعالى ومعرفة العرب للخواص عن الحد اذ لا اتباع
فيهما في العرف علم المعاني وخواص التراكيب هي الخصوصيات والكيفيات التي يعتبر في المعاني
اولا ثم تؤدى بالالفاظ على حذوها على ما قال الشيخ عبد القاهر رحمه الله انها التي تخص
باسم الصور والخواص والمزايا وبها تتفاضل الكلام وبحقوق الاعجاز وعليها يطلق
اسم البلاغة والبراعة والبيان وما شاكل ذلك وافادة المعنى ايصاله الى الغير بحيث
يحصل والدلالة هي الكون بحيث يوصل واسنادهما الى التركيب لكونه السبب والالة والطرف
اعني في الافادة في موضع الحال خواص اي حال كون الخواص كائنة في الافادة معتبرين
فيها متعلقة بها وبهذا القيد ينطبق الحد ويحصل الاحتراز عن سائر العلوم مما لا يتعلق
باحوال او يتعلق باحوال المفردات وضعا من حيث المادة كاللغة او الهيئة كالصرف او
الاشتقاق
ثم قال

نحال التراكيب اعرابا كالنحو او اختلاف دلالة في الوضوح والخفاء كالبيان ثم حاول اخراج البديع في
المعاني على وجه لئن يكون معلوما انه في قبيل اللواحق والتوابع فعطف على الخواص ما يتصل بالتراكيب
اي يعرض لها تبعا لما هو المقصود الاصلي او بالخواص يعني تلحق بها ويعد في متمماتها من الاتحاد
وغيره وهو الاستحسان الواقع في كلام البلغاء صفوف منهم او قصدا الى اغراض كتعليم
بذلك لما في الاغاضة والهزليات والتعريض بالغير والحكايات فيعرفها صاحب المعاني احترازا
عن مثلها كمعرفة السموم في الطب ولبيان عيبها في موضعها او لما انها قد تشتمل على محسنات
كما سيأتي في الحسنات من حصول طول الفصاحة فعال يجري في ضميرنا انهم فوايد كثيرة واقعة
في الكتاب مباحث البديع من علم البيان لجلالة قدره ودخوله في حد البلاغة وشدة
اتصاله بالمعاني بحيث صار كشعبة منه لا ينفصل عنه الا بزيادة اعتبار ولا كذلك البديع
وان اخرجه فيه كدنو محله عن ان يجعل علما برأسه ثم نبه على الغرض من علم المعاني بقوله
ليحترز متعلقا بتتبع وتوسل المعنى انه يجب ان يكون هو في قصد ملاحظا لمفهوم الاحتراز
عن الخطأ محصلا لهذا المعنى بل قاصدا لما يحصل به ذلك ويتصف هو بالاحتراز حتى لو كان
قصده الاقتدار على تأليف الكلام البليغ او استكمال النفس بذلك او احراز تلك الملكة
والفضيلة او توفية مقامات الكلام حقها على ما صرح به المصنف او ما تؤدي هذا المعنى
كان تتبعه للاحتراز اذ لم يقل ليحترز بها اي بالخواص اذ به اي بالتتبع والمعرفة منها على
ان السبب هو حقيقة هو الاطلاع عليها وحضورها في الذهن لا مجرد التتبع والمعرفة ولو
مقرونة كما في حالة الذهول ولم يتعرض للرعاية لكونها لازم الوقوف عادة وكلاهما في الحال (تحذر ذنها)
عبر الداعي بمنزلة عن الواقف والمراد بالحال الامر الداعي الى ايراد الكلام على كيفية مخصوصة
مناسبة من حيث كونه بمنزلة وقت وزمان للكلام وان اعتبر من حيث كونه بمنزلة محل ومكان
سمي مقاما والمقتضي الحال في الظاهر هو تلك الكيفية والخصوصية وفي التحقيق الكلام المشتمل
عليها ولذا قال على ما يقتضي الحال ذكره فان المذكور حقيقة هو الكلام لا الحذف والتقديم
او التعريف ونحو ذلك ومعنى تطبيق الكلام على مقتضى الحال جعله مطابقا له بحيث يصدق معه
عليه صدق الكلي على الجزئي لاشتماله على تلك الخصوصية مثلا انكار المخاطب انطلاق زيد
يقتضي كلاما دالا على ذلك بحيث يفيد التاكيد وتوقي الانكار وقولك ان زيدا لمنطلق كذلك
فابرله كلاما مؤكدا او حملك قوله تعالى حكاية انا اليكم لمرسلون على ذلك هو معنى التطبيق
فان الكلام في قوله في تطبيق الكلام اعم من الكلام الذي يؤلف فيطبقه ان يتعمل على ما ينبغي
ومن الكلام الذي سمعه ويطبقه لن يحمله على ما ينبغي وللاشارة الى هذا اطلق الكلام ولم
يقل يطبقه او يطبق ذلك الكلام ومما يجب التنبيه له ان المراد بخواص التراكيب اعم من ان
تكون مدلولات للهيئة التركيبية وراجعة الى بعض مفرداته من حيث كونه في ذلك التركيب كالبعد

المعنى بان لا يكون من قبيل المكرر بل يفيد معنى آخر والمحسن لها اشتقاقا او شبه اشتقاق وذلك
لان كان الحسن الاعادة في صورة الاعادة وهو يظهر قوة التصرف في الكلام وان كان مثل ما اورده المصنف
السبب المتكرر بحلية والرواية مشهورة بالنفع اسم مسموعات الصباح البهي وضوح اللون مسموعه شهرت الدر وكلا
وسهره فاشهدوا ان صبح الغلاب بفضله اسهرها الناس في الاساس اسهره فكذا وسامره واسهر
فكذا امثله المكرر من سريع الى ان انم يلقم وتحمد وليس الا واغ الذي يسرع وبعض على الدسامضيع لذلك ليس
له داع لان به يضيع من كان بالسيف الكواعب تمزها فما زلت بالسيف الغواصب مغرما وان لم يكن الا
بموج سابح به فلا فانه مانع في قلبها امثله التي سير بها من سحتها المنايا وتمني في عطفها السيار وقد
افلح الجهال اعلم انني انا السم والجهال افلح اعلم مشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثالث زمان
زمان السوء ليس حيث لا ترى حراما ولم يطوها معوزا ما امثله المحسن اسماعا وعقد عن ما يتكلف
وما كان من شأنها اتى لهى اذ الزام تحرنت عليه لسانه فليس على شيء سواء نحو ان فعلاك ان سلكت لما مطمع
وهو كان سالت لما طاع بمدركات السيف التواضع في الوغى هو ابو دمي الآن وبعيد جائز امثله المختبر
شبهه اشتقاق ولاح يلحى على حرى المعان الى يلقى مستحقاله من لاح لاجي او الوا. جلت وارقم فليس
مزون الا مالوا. مصطلح يلخص المعاني ومطلع الى يلخيص عليه يرى بعد كان الثريا مكانه ثراء فاضحى
الآن مثواه في الثرى وان يظهر مثله ما يكون الكلمة اللغوي في حشو المصراع الثاني في الصدور ولا تمعوق
بان معدس سد يوانيه التجلي الصدر لو لا صدارة لحشو المصراع الثاني قوله ومن جهات الحسن القلب وهو كون
حروف احد اللفظين عكس حروف اللفظ الآخر سمتها ما يسمى قلب الكل كالنبع والحتف قال الشاعر حسامك فيه للاحباب
فتح ورمحك فيه للاعداء حتف او بعضها ما يسمى قلب البعض كالعورات جمع عورة من الفعلة العسكرة والروعات
جمع روعة من الخوف ومن المقلوب قلب الكل ما يسمى مقلوبا مجنحا وهو ان يكون احد المقلوبين في اول البيت والآخر
في اخره ... لم تكن الهدى ... في كل حال منه ما يسمى مقلوبا مستويا ومقلوبا منه قلب
الكل كله او اكثر ... او ... ان يكون مجموع كلها ... اذا عكس ...
كان بعينه وذلك ... قوله ... في السر ... ربك فكبر في المصراع قول
من قال ... حلا ... ذا ... اذا ... اسار ...
فاسوه اعطاه الا ... لم ... او احسنه والمتنبه طالبا ... الاصيا
... قوله ومن جهات الحسن الاسماء كان
الا بسبب ما ... ذكرنا ... في ... النبز كالعواقب
في الشوها ... على ... الكلمات التي في ... وما ذكره العض ومن التسجيع
هو الكلام المقفى ... المشهور ... بما يوجد في ... قوله ... كلمات مقفاة
كالفواصل التي يكون ... او ... على التصريع ... الكلام
... والعادة ... الساكن ... من ... اللوم عاذل
والعتابا ... وعند الاخفش ... في البيت ... العتابا وعند جماعة من ... والحرف الذي بني عليه الشعر
وسبب ... الاسم ... اذا ابتغيتم وسمت
الشراسيما ... الحرف ... عند ... الجماع وكوده ... اسمى عالمه

هو اصطلح ... وهي الكلمة التي بها يفصل الابيات بعضها عن بعض الكلام في الاسجاع والفواصل في كونها
من جهات الحسن ... الكلام في الاقسام ... مزيد ... فلذا اقتصر عليه وان كان
في الحسنات مع حسنها ... الاسجاع والفواصل ... دون عمانه دون
ان يعول من جهات الحسن كما في الوجه ... الا ابرز في ... اقسام الكلام في السجع ... قوله
ومن جهات الحسن الترصيع وهو ان يكون الالفاظ ... مثل ... الا ... الاوزان
والاعجاز ... وذلك ... مثل ... زمان ... مستويان مثل
المسمع ... فانهما ... مستويان لكن لاحدهما ...
وزيادة على ... في الترصيع ... الفاصلة ... واكثر
ان من شرط الترصيع ان يكون كل لفظ من الفاظ الفصل الاول ... الفصل الثاني في الوزن والتقفية
... ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ... لا ... في الكلام ... تكرر في العزيز على
... الترصيع ... في الكلام والجمهور على ... انما ... بعض
... قوله ... كقول ابي نواس
... الطفل ... وقول الحريري ... الا ... قوله
الطرطاط ... سيبكى ... واصل الحسن ... على ... مغو
الا في جميع الذي ذكر من المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ توابع للمعاني ... الحسن
... ان تكون المعاني للالفاظ توابع وذلك لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها
... اللفظ والمعنى جميعا ... فالالفاظ متكلفة مصنوعة تكلفه ... ولا يكون المعاني ... المعاني
... كانت ... في الحقيقة ... ما هو المقصود ... الاصلي والوجه الاول
... كلام ... كغمد من ذهب على نصل من خشب ... على
من حيث ... ان يجتنب ما يعقله بعض المتأخرين ... من المحسنات اللفظية
... المعاني ... الكلام ... لا ... يلوث ... الدلالات
... في الاعراض ... فعند ... ذلك في عبارة الكتاب
اشارة الى المحسنات اللفظية ... ان لا يكون الالفاظ متكلفة ... على ... سواء كان
... المحسنات اللفظية ... في الاصل ... فرط الاهتمام بالمحسنات الراجحة
الا انه ايضا قد ... اصل الكلام ... او ... الا ... في الكلام ... ويعرف
... في المرام ... وذلك كقول الحريري ... في ...
... ارزق
... قوله ... ومن جهات الحسن ... الحسنات ... علم البديع ... كثير يتعلق
بحسن اللفظ ... على ... تكون الحروف كلها ... او ...
او ... كقول الحريري فتنتني فجننتني ... تجنى ... بتجن ... وكون الكلمات
... الحروف ... موصولة ... وعكسه المقطع كقول ... واورد
... ورقا ... او ... فدنا ... الحروف كلها ... كخطبة الحريري ... الحمد لله
الممدوح الاسماء المحمود ... كما يجب ... اغنية ... والسلام ... الا ...

وان حسن [illegible] قول القاضي [illegible] وازلهو دارس اعلامها تمس المعالم شوزها ورمعانها ومثل كون السطر من
حروف رسالة او شعر منقوطا والبعض غير منقوط على الاستواء بان تكون كلمة منقوطة واخرى غير منقوطة
كالرسالة الخيفاء للحريري ومن الكرم ثبت الله جيش سعودك يزين واللوم غض الدهر جفن حسودك
شين وكسوته [illegible] السماح [illegible] تصنف ثم جعل واوا العطف مع الباهيه كلمة والخيف — لاو
احدى عيني الفرس سوداء والاخرى زرقاء او بان تكون حروف منقوطة والاخرى غير منقوطة هكذا الى
آخر الكلام كرسالة الرقطاء من الرقط وهو ان تكون للشاة نقط سود وبيض ومن اخلاق سيدنا
تحت ويعقوبه ثلث ومساعى [illegible] ولعل كما هو العرف [illegible] الجار والمجرور المعدم كما ذكر
صاحب الكشاف في موضع او لكنه كان عنه مسؤلا من النمط [illegible] قلت سبوق خير فطن يجوز
غروب [illegible] ومساعى [illegible] حرف واحد [illegible] منقوطا [illegible] كانت او موصولة ومن الانواع
التي ابدعها الاصحاب ما [illegible] الموصل والمقطع ومنها حذف بعض الحروف كالالف مثلا من رسالة
او شعر ومنها التزام حرف في كل كلمة او التزام كلمة في كل فقرة او كل بيت او كل مصراع ومنها جعل الست الف
من جميع الحروف التي [illegible] لازمك [illegible] كون [illegible] وصف [illegible] عشق [illegible] بدعه
كسع [illegible] هذه النوع [illegible] شكايته [illegible] على لا فظ
وعنه ترك [illegible] وتكرار الالف [illegible] لاضطرت على غلط [illegible] داشماس [illegible] تكرار
الالف والياء والهاء ومنها ان يكون احد المصراعين او البيتين يصحف الآخر مع اختلافهما عربيا وفارسيا كقوله
ما فتى آمنى آساء وكقوله زرنا فتنة ثنا رمعا [illegible] ترمات يمت نظير [illegible] زريا فتنة بيا رفعا
من بطر [illegible] عم ذلك [illegible] الكتب المؤلفة في هذا الباب فلا [illegible] ومن امثال هذه ما شئت
وتسميته ما احسنها مشا [illegible] ما سميناه التي ذوب ومنها ان يقع في ابيات الكلام كله [illegible] الشعر
بالطرس [illegible] الله احدث [illegible] لطف [illegible] لكن لم يكون التي ذوب ادواته [illegible] المشبه به
كما في قول الحاتمي [illegible] ولا يعش [illegible] ملك [illegible] وذلك في [illegible] الثاني
ومنها ان التعدا [illegible] واما التعدا [illegible] بعض
المتأخرين وذلك في جمع ابيات [illegible] وعدا جماعه من ان يطلعوا على ذلك ما سمي السلسل
ومنها ان [illegible] الالفاظ [illegible] على حد واحد [illegible] كل خرج الى [illegible] السوكي
الرجلة الرجل من الطين [illegible] التغليط ومنها ان يكون اللفظ [illegible] عن احدهما [illegible] الاصلي
كناية [illegible] بوسط [illegible] ذلك اللفظ كقول ابي الحسن بن طباطبا العلوي [illegible]
الحسنى يحكي الماء رقة وقلبه [illegible] يحكي ابا اوس [illegible] اوس بن حجر من فحول الشعراء [illegible] على
[illegible] قال ابو سلم [illegible] ابا حسن [illegible] اراد قافية [illegible] المعنى [illegible] وكنا
اوس [illegible] عن [illegible] فان [illegible] ابن كثير [illegible] عمر صاحبي [illegible] بها
[illegible] ابن سفيان [illegible] ابو عبد الله المغلس كلمة [illegible] الذي [illegible] كله
قلت [illegible] ان [illegible] وصريحه [illegible] كاسه [illegible] المعصوم [illegible] الاسم
قوله وانه قد تحصنت اي علمت حسبه ان علم المعاني [illegible] خواص تركيب الكلام وان علم البيان [illegible]
صناعات المعاني اي بصورها [illegible] بالصور الحسية [illegible] بالطرق المعاني على ما ذكره الجاحظ ان الشعر
صناعة [illegible] من التصوير وانما [illegible] وذلك سوق التصلح في مسائل العلمين [illegible] ما سبق [illegible] التعقيد

وقرينة تحنف ونايه تلف وحلية [illegible] وتضيعة [illegible]

التي هو

ما فتى آمنى آساء

عدم

بالسمع الى المعرفة واما كون الغرض الغاية هو التوصل بها الى المعرفة المتعلقة بالاول الى ان يوفى
كل مقام الكلام ما يستحقه من الصور والكيفيات وطرق التأليف بحسب الحالات المقتضية والامور الداعية
مع ان المذكور في التوضيح بعوض الغرض والغاية هو الاحتراز عن الخطأ [illegible] بحس [illegible] الحال
وبتقدير ان حسن الكلام بحسب مصادفة المقام لما يليق به واستيفاق الكلام في بيان المسائل التي المقصود
الكلي هو تحصيل بمقتضيات الاحوال واتسام الكلام بالاعتبارات المناسبة للمقام [illegible] الحال
الاتسام بالصواب اصل [illegible] الى الاحتراز عن الخطأ الا انه في اول الفن [illegible] كان ادخل
جعله الغاية وبعد كشف الكلام وتفصيل [illegible] ما هو الاصل [illegible] في الحقيقة [illegible] وجعل
العلم [illegible] احل اشاره الى ما سبق من شدة [illegible] وكون البيان شعبة من المعاني واما كون [illegible] حق
المقامات [illegible] الذكاء دون الفهامة [illegible] الامكان على ما يخص [illegible] بان المقصود حصول
الفن للانسان وان التكلف انما يكون بقدر الطاقة مع ما ورد في ابتاء الكلام [illegible] العقل واستعانة — الاولى الاذكاء
السمع وسلامة الذوق واضافة الفن الى الذكاء [illegible] واختصاصه كما سبق من انه لا بد من شدة
الذكاء وفي اضافة الذكاء الى كاف الخطاب اشارة الى ان المخاطب بهذا النوع [illegible] هذا الكتاب
وصف سلامة الذوق واستقامة الطبع [illegible] الذكاء [illegible] الغريزة والالمام [illegible] بعض
العلوم [illegible] انما يحصل لبعض [illegible] ادراك منه [illegible] التكرار واذا كثر في هذا الفن كان منّة للساجرين
وضحكة للساطرين كما جرت في مجلس [illegible] الفاضل [illegible] في [illegible] الاستعارة التمثيلية في الوقف
على ما يتعلق به الكشاف والمفتاح وفي ان المترع من عدة امور [illegible] ان يكون واحدا او [illegible] الحروف
حتى نقض العظاء عند انفسهم الجهلاء في بني جنسهم [illegible] من الذكاء في العرو [illegible] الفضل
لا يعرف قبيلا من دبير [illegible] العلم [illegible] التكلم والترتيب على [illegible] بعدما ذكر
رجل جبنة [illegible] هذا انما يكون على التفصيل [illegible] الامور [illegible] فالصور [illegible] معلق
بلا [illegible] ولا [illegible] ما يوجد من الكتاب والسنة والاجماع [illegible] وحمل
وركبا الاكثرون وما زدنا على ان [illegible] الانتاس [illegible] من [illegible] الوساوس
واخترنا [illegible] على [illegible] الخطة [illegible] والتركي في الصوت [illegible]
[illegible] الدين [illegible] يسعون [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] علم المعاني والبيان [illegible] يتوصل [illegible]
ولا يحسن الانسان [illegible] واما ما سبق في انه لا يمكن الاحاطة بهذا الفن الا العلام [illegible]
هو الكلمة والكمال قوله وعندك اي معلوم لك علما جليا هو ان مقام الاستدلال [illegible] على
مطلوب [illegible] اوطنا [illegible] الى ما في المقامات كمقام المدح والذم والجد والهزل والشكر والشكاية
[illegible] واحد [illegible] المقامات [illegible] كان [illegible] مطلق [illegible]
[illegible] من الاصل [illegible] المقامات [illegible] الشعر [illegible]
الجمع للفظ الجملة [illegible] والبيان [illegible] لا تستدل [illegible]
اي البرهان مقام واحد هو الخطاب [illegible] لا تستدل [illegible]
المقامات حسن الاستقامة قوله علمت جواب [illegible] لما علمت حقيقة ان الغرض المقصود بعلم المعاني والبيان
والغاية المترتبة عليه هو التوصل الى توفية حق جميع المقامات التي [illegible] مقام الاستدلال ومعلوم ان

كما [illegible] ١٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

این غم نه عاشقی بهم یا خبر نیست   وین است فایده که ما را خبر نیست
از ما او جهد و کبر الرکی برآمد   لذوق نیاید با ما ساخی لیست

جز اسود جرکه
جود اسود جرئه

مو کراخ وجود
بنی بغیر ... آنکه هو

قال ابو الشيخ ... اللوم
حب الذکر ... کلمتی

فال بعض الاکابر الله للفقر لذات کلذات الغنا
فانفوا ثم افنوا فابقوا بالبقا فی قرب ربی
فنا شو از وجود خود فنا شو
که تا یابی حیات از رب باقی

قال ابن عباس
قال رسول الله ان رفیقی ... الخلق ...

شیخ عبد الغفار زنجانی فرماید علیه الرحمه

بدان ای طالب راه سعادت   که آمد اصل راحت بر سه عادت
نخستین آنکه اندک خوار کردی   که گر بیرخور شوی بیخوار کردی
دوم کم گوی تا یابی سلامت   که بر بیگوی پر آمد ملامت
سیوم کم خسب تا کاهل نگردی   که از کاهل نیاید هیچ مردی
تو دایم این سه عادت را نگهدار   سعادت بر تو بکشاید همین کار

اگر مردی رهی موری میازار   که هیچ موری درین ره نیست بیکار
رضای پیر هیز کوشی نیست   ز موری بیند بس کو صغر نیست
مرجان دل همه پیش   که از مردی بسوی حضرت در بست

پاک شو تا معانی مکنون
آید از پرده حروف بیرون
قول باری شنو هم از باری
که عجایب صنعت قاری
مرد دانا بجان سماع کند
حرف و صوتش بجاه وداع کند

اینست طریق هر که نظار بود   در ظاهر و باطن همه با یار بود
چشمش چو نور عشق بینا کرده   در دیده او مدام دیدار بود

شیخ ... الدین ... الله له

ملک عیم آفاق گدایان دارند
محنت همه خویش گدایان
سیر تا سود ... آسایش نیند
و ... گدایان دارند

حضرت شیخ جنید بغدادی فرماید قدس روحه که لفظ قرآن و جسم انسان توامانند و معنی قرآن و معنی انسان توامانند و حقیقت انسان و حقیقت قرآن یکیست و هو حقیقت الاشیاء

برای دوست پیش از مرگ اگر تو زندگی خواهی   که ادریس از چنین مردن بهشتی گشت پیش از ما

قال النبی علیه السلام قلیل ...
وقال علیه السلام ...

حسن دهلوی فرماید علیه الرحمه

ای تیر غمت را دل عشاق نشانه   خلقی بتو مشغول و تو غایب ز میانه
که معتکف دیرم و که ساکن مسجد   یعنی که ترا میطلبم خانه بخانه

قال رسول الله ... والاقرب ...

ومعلوم ان التوصل انما توقفه حق مقام الاستدلال لا يكون الا بمعرفة احوال الكلام الاستدلالي
مثل انه كيف يجب ان يعلم ليسع ان يبسط على اي صورة ما واسع وما واشترط في ايراده وكون كذا
وحاصل مباحث الاستدلال علمت انه لابد للعارف بعلم المعاني والبيان من معرفة خواص تراكيب الكلام الاستدلالي
ولما كانت معرفة انواع ... فلذا ... من تراكيب الكلام الاستدلالي ومعرفة خواصها ...
على ما زعمه من ان الاستدلال جزء من علم المعاني ومتعلق بالتراكيب الكلامية اما مثلا انما الى ...
للبعض من ان موضوع علم الاستدلال هو الالفاظ من حيث الدلالة على المعاني اما الى الاستدلال قلما
يخلو من نظم وتركيب الالفاظ حتى ... المفكر كما ... بالالفاظ المختلفة والاحتجاج على الاستدلال
ودون الحد ... وذهاب انما انه المتصور واما الجد لغرض احاط الله علي ... في صدر التكملة هذا
وفي ادراج علم الاستدلال في نوعي علم المعاني ما ... من نظر الخواص يعتقد التراكيب ضعف ...
لا يخفى لك المصنف ... على ذلك فذكره في مواضع بل ختم به الكلام حيث ... الافادة الى
افادة علم المعاني والبيان ... المحل بعلم الاستدلال الذي ... تكملة ... ما لم يعد وانما ما
للقصد ... انه كما يتوقف معرفة الكل على معرفة الجزء فكذلك تتوقف للطالب اي افادته اياه والصالة
انما فان ... العلم ... يكون حاصلا ... واصلا ... ليس كذلك والاكمل
الاسباب بالحقيقة لافادة الجزء ... الكلية ... واما جعل اللازم ترك الصفة ...
والتحصيل الفعل ليسع وسعه بل بتوفيق الله ... وتسرع ... الاسباب ... الموانع فلذا قال
وان يسر الله التوفيق ... تكملة اي تكملة علم المعاني والبيان بعلم الاستدلال ...
التكملة اي هذا الاستدلال ... والكمال ... طلب الارسال
يستدعون الامر ... والسؤال من الله المسئول التيسير ... المشكور
على ما افاض من النوال وله الحمد على كل حال تمت الكتاب بعون الملك الوهاب والله المرجع والمآب
على يد العبد الضعيف ... الى الله ...
والاشتياق ... الاستبداد ...
...
...
...
...
اللهم اغفر له
ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات

نشستن گر هر که بیرد تمام شد

در عاشقی ... تمام

نهاية المخطوطة

END